مِنَ الشِّعْرِ وَاللُّغَةِ وَالنُّجُومِ وَأَحْكَمْتُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ
وَضَرَبْتُ بِالْعُودِ وَأَحْسَنْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَعَرَفْتُ
فِيهِ الطَّبَقَةَ الْعَالِيَهِ وَنَظَرْتُ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ
وَفَهِمْتُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كُلُّ عَالِمٍ فَاسْأَلْنِي عَمَّا شِئْتَ
قَالَ فَتَعَجَّبَ الرَّشِيدُ لِمَا سَمِعَ مِنْهَا ذَلِكَ الْكَلَامَ
وَمِنْ فَصَاحَتِهَا وَعُذُوبَةِ مَنْطِقِهَا وَمِنْ دَعْوَاهَا
فِي الْعُلُومِ وَمِنْ حَدَاثَةِ سِنِّهَا فَاسْتَعْجَبَتْهُ وَوَقَعَتْ
بِقَلْبِهِ فَقَالَ لِمَوْلَاهَا جَارِيَتُكَ هَذِهِ بِكَمْ قَالَ بِمِائَةِ
أَلْفِ دِينَارٍ أَعْيَنَا ذَهَبًا فَقَالَ لَهُ أَنْتَ اخْتَلَلْتَ فِي
عَقْلِكَ يَا هَذَا أَدْفَعُ لَكَ الْيَوْمَ فِيهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ
وَلِفَايَةً دُونَ أَنِّي أَخْتَبِرُهَا فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهَا لَتْ
أَحْفَظُ مِمَّا قَالَتْهُ شَيْئًا فَاءِ قَبَّلَتْهَا مِنِّي فَسَلِّمْ

وان

وَإِنْ اخْتَبَرْتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ
فِعَالُهَا وَيَظْهَرَ لَكَ عِلْمُهَا كَانَ لَكَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ
الرَّشِيدُ فَاءِنِّي أَبْعَثُ بِمَنْ يَنْظُرُهَا فِي كُلِّ مَا ادَّعَتْهُ
مِنَ الْعُلُومِ فَاءِنْ أَتَتْ بِهِ فَلَكَ ذَلِكَ الْمِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ
وَإِنْ لَمْ تَاءْتِ بِهِ فَالْجَارِيَةُ لِي قَالَ نَعَمْ ثُمَّ إِنَّ
الرَّشِيدَ عَطَفَ عَلَى الْجَارِيَةِ وَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ بِأَيِّ
الْعُلُومِ أَدَّعَيْتِي قَالَتْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَا أَكْذِبُ قَالَ فَصَيَّرَهَا إِلَى دَارِ خَدَمِهِ وَبَعَثَ إِلَى
عَالِمِ الْبَصْرَةِ أَبْعَثُ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ النَّظَّامَ وَكَانَ
النَّاسُ بِالْحُجَّةِ وَالشِّعْرِ وَالْجَدَلِ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ
مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ وَالنُّجُومِ
وَالْهَنْدَسَةِ وَالْعِلْمِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)